

الرقمنة والتعامل الذكي في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة الجزائر 3

Digitization and Smart Management in the Faculty of Political Science and International Relations – University of Algiers 3

بن ريانة عبد العالي¹، بوعيسى سمير²

¹ مخبر البحوث والدراسات السياسية، جامعة الجزائر3، الجزائر، benriala.abdelali@univ-alger3.dz

² مخبر البحوث و الدراسات السياسية، جامعة الجزائر3، الجزائر، abouaissasamir@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2026/06/ 01

تاريخ القبول: 2025/11/ 23

تاريخ الاستلام: 2025/11/ 06

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع الرقمنة والتعامل الذكي في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3، باعتبارها إحدى أهم المؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى تطوير ممارساتها البيداغوجية والإدارية في ضوء التحول الرقمي. يتناول المقال أهم المبادرات الرقمية التي تم اعتمادها، وكيفية توظيفها في خدمة الطلبة والأساتذة والإدارة، بالإضافة إلى رصد التحديات التي تواجهها الكلية في هذا المجال.

وقد توصل البحث إلى أن الرقمنة باتت خياراً استراتيجياً يفرض نفسه في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، حيث ساهمت في تسهيل الوصول إلى المعلومة، وتطوير أنماط التدريس والبحث العلمي، غير أن هناك معوقات تقنية وبشرية يجب معالجتها لضمان الانتقال السلس نحو جامعة ذكية.

كلمات مفتاحية: التعليم العالي؛ التعامل الذكي؛ الرقمنة.

تصنيف JEL: I23، O33، O15

Abstract:

This research aims to examine the reality of digitalization and smart management at the Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 3, as one of the most important academic institutions seeking to develop its pedagogical and administrative practices in light of digital transformation. The paper addresses the main digital initiatives adopted, their implementation in serving students, faculty, and administration, as well as the challenges faced by the faculty in this domain.

The study concludes that digitalization has become a strategic option imposed by the accelerating technological changes, as it has facilitated access to information, improved teaching and research methods, yet there remain technical and human obstacles that need to be addressed to ensure a smooth transition toward a smart university.

Keywords: Higher Education; Smart Interaction ;Digitalization.

JEL Classification: I23 ,O33 ,O15

1. مقدمة:

أصبحت الرقمنة اليوم من أبرز ملامح العصر الحديث، إذ أحدثت تحولاً عميقاً في طرق إنتاج المعرفة وتداولها، وأعدت تشكيل أساليب التسيير داخل مختلف المؤسسات. ولم يكن قطاع التعليم العالي استثناءً من هذا التحول، بل وجد نفسه في قلبه تماماً، مع تزايد الحاجة إلى الانتقال من النمط التقليدي في التدريس والإدارة إلى نموذج أكثر مرونة وذكاء يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة.

وفي هذا السياق، تعمل كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 على مواكبة هذا التحول الرقمي من خلال دمج الأدوات التكنولوجية في منظومتها التعليمية والإدارية. ويتجلى ذلك في تفعيل المنصات الإلكترونية الخاصة بالتدريس، ورقمنة عدد من الخدمات البيداغوجية والإدارية، إلى جانب تشجيع الطلبة والباحثين على استخدام الوسائط الرقمية في إنجاز بحوثهم ودراساتهم. ومع ذلك، يطرح هذا المسار مجموعة من التساؤلات حول مدى قدرة الكلية على تحقيق تحول رقمي فعلي ومستدام، وعن حجم تأثير هذه الرقمنة في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي من جهة، ورفع كفاءة التسيير الإداري من جهة أخرى.

2.1 إشكالية البحث:

هذه الورقة البحثية تتناول موضوع الرقمنة والتعامل الذكي لكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر 3 من خلال طرح الإشكالية التالية : كيف يمكن تقييم تجربة كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 في مجال الرقمنة والتحول نحو التسيير الذكي؟ وما حدود هذه التجربة من حيث ما تحقق من إنجازات وما واجهته من معوقات؟

3.1 فرضيات البحث:

1. ساهمت الرقمنة في الكلية في تحسين جودة التعليم وتبسيط الخدمات البيداغوجية والإدارية.

2. تواجه الكلية جملة من المعوقات التقنية والبشرية التي تحد من تحقيق الأهداف الكاملة للتحويل الرقمي.

3. يرتبط نجاح مسار الرقمنة بمدى توافر البنية التحتية الرقمية المناسبة والموارد البشرية المؤهلة لتسييرها وتطويرها.

4.1. أهداف البحث:

- تشخيص واقع الرقمنة بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3.
- تحليل إسهامات الرقمنة في تطوير التعليم والبحث العلمي وتحسين التسيير الإداري.
- تحديد أبرز التحديات والصعوبات التي تعترض عملية التحول الرقمي في الكلية.
- اقتراح حلول عملية واستراتيجيات فعالة لدعم مسار الانتقال نحو نموذج الجامعة الذكية.

5.1. منهجية البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي، باعتباره الأنسب لتحليل ظاهرة الرقمنة في سياقها المؤسسي والتربوي. وقد جرى توظيف هذا المنهج من خلال الجمع بين تحليل الأدبيات المرجعية ذات الصلة بموضوع الرقمنة في التعليم العالي، ودراسة الحالة الميدانية المتمثلة في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3. كما استندت الدراسة إلى بيانات كمية تمثلت في جداول ورسوم بيانية توضح مؤشرات التحول الرقمي، إلى جانب معطيات نوعية تعكس خصوصية التجربة الميدانية للرقمنة داخل الكلية.

6.1. الدراسات السابقة

لقد عالج العديد من الدراسات موضوع الرقمنة والتحول الرقمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، خاصة في سياق التغيرات التكنولوجية المتسارعة. ونستعرض فيما يلي أبرز هذه الدراسات، مع التركيز على ما له علاقة بموضوعنا في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3:

1.6.1. دراسة بالعربية:

أشارت دراسة (بن زينة، 2020، ص. 45) إلى أن الرقمنة في الجامعة الجزائرية لا تقتصر على الجانب البيداغوجي فقط، بل تشمل كذلك طرق التسيير الإداري والتواصل بين مختلف الفاعلين. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية الرقمية لضمان نجاح عملية الرقمنة.

2.6.1. دراسة فرنسية:

بينت دراسة (Durand, 2019, p. 112) أن التحول الرقمي في الجامعات الأوروبية ساهم بشكل كبير في تحسين نوعية التعليم، من خلال إدماج منصات التعليم الإلكتروني وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لمتابعة مسار الطلبة.

3.6.1. دراسة مقارنة:

قام (مزبان، 2021، ص. 76) بدراسة مقارنة بين الجامعات الجزائرية وبعض الجامعات العربية، وخلص إلى أن التحديات التي تواجه الجزائر تكمن في ضعف الإمكانيات التقنية وقلة التكوين المستمر للأساتذة، مقارنة بالجامعات الخليجية التي حققت خطوات متقدمة في مجال الرقمنة.

4.6.1. دراسة فرنسية حديثة:

وفقاً لدراسة (Dupont & Leclerc, 2022, p. 67)، فإن الرقمنة لم تعد خياراً تكميلياً بل أصبحت شرطاً أساسياً في تطوير البحث العلمي، خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية والسياسية، حيث تسمح تقنيات تحليل البيانات الضخمة بفهم أعمق للظواهر السياسية.

5.6.1. دراسة تطبيقية:

وفي دراسة تطبيقية أجريت في جامعة الجزائر 1، أكد (عويس، 2022، ص. 54) أن إدماج الرقمنة والذكاء الاصطناعي في كلية الحقوق ساعد على تقليص الإجراءات الإدارية الروتينية وسهل عملية الوصول إلى المراجع القانونية.

2. الرقمنة في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية:

التحول الرقمي أصبح اليوم عنصراً محورياً في المنظومة التعليمية لكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إذ ساعد على تسهيل وصول الطلبة إلى مختلف المراجع والمصادر الأكاديمية دون الاقتصار على المكتبات التقليدية (الجزائر، 2020). كما مكّنت المنصات الإلكترونية والتطبيقات التعليمية من توسيع قنوات التواصل بين الأساتذة والطلبة عبر المحاضرات الافتراضية والورش الإلكترونية، مما عزّز من ديناميكية التفاعل والمشاركة داخل الفضاء الجامعي (Smith, 2019, p. 45)؛ بن طاهر، 2021، ص. 78).

وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسات أن إدماج التقنيات الذكية في التعليم يساهم في تنمية مهارات الطلبة التحليلية وقدرتهم على الاستيعاب السريع، كما يعزز التفكير النقدي لديهم، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة تعلمهم ومستوى تحصيلهم العلمي (Brown, 2018, p.102)؛ الجزائري، 2020، ص. 66).

1.2 أثر الرقمنة على العملية التعليمية:

2.2 التحديات المرتبطة بالرقمنة

على الرغم من المزايا المتعددة التي توفرها الرقمنة، إلا أن الواقع الأكاديمي لا يزال يواجه جملة من التحديات التي تعيق الاستفادة المثلى منها. فقد تبين أن بعض الكليات ما زالت تعاني من ضعف في البنية التحتية الرقمية، في حين يواجه عدد من الأساتذة والطلبة صعوبات في التعامل مع التقنيات الحديثة نتيجة الفجوة المعرفية أو غياب التكوين المتخصص في هذا المجال (Hassan, 2020, p.88)؛ بن يوسف، 2019، ص. 54).

ومن أبرز العقبات التي تُطرح في هذا السياق: ضعف جودة شبكة الإنترنت، وقلة توفر الأجهزة الرقمية الحديثة، إضافة إلى مقاومة بعض الأساتذة للتغيير وتفضيلهم الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس. (Lee, 2021, p.33) ومع ذلك، فإن تجاوز هذه الصعوبات يُعد خطوة محورية نحو تحقيق بيئة تعليمية رقمية أكثر تكاملاً وفعالية.

3. التعامل الذكي في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

1.3 مفهوم التعامل الذكي وأهميته

يُعدّ التعامل الذكي مرحلة متقدمة في توظيف التقنيات الرقمية داخل الجامعة، إذ يقوم على استخدام الأدوات الرقمية والبرمجيات الذكية بهدف الارتقاء بإدارة العملية التعليمية وتطوير البحث العلمي. ويركز هذا التوجه على تعزيز كفاءة التواصل بين الطلبة والأساتذة، وضمان الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات، إضافةً إلى دعم عملية اتخاذ القرار على المستويين الأكاديمي والإداري (Ali, 2020, p.52؛ بن شتوان، 2021، ص. 89).

كما يسهم التعامل الذكي في تمكين الطلبة من تنمية مهارات متنوعة تشمل البحث والتحليل، وتنظيم الوقت، والعمل الجماعي في بيئات افتراضية، وهو ما يعكس الدور المتجدد للجامعة في إعداد كفاءات أكاديمية قادرة على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي (Brown & Green, 2019, p.73؛ الجزائري، 2020، ص. 72).

2.3 أدوات وتقنيات التعامل الذكي

تتضمن أدوات التعامل الذكي في البيئة الجامعية مجموعة متنوعة من البرمجيات والتطبيقات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية والبحثية، من أبرزها:

- منصات التعلم الإلكتروني مثل *Moodle* و *Google Classroom*، التي تتيح تنظيم المحاضرات، وتوزيع الموارد التعليمية، ومتابعة التقدم الأكاديمي للطلبة بشكل منظم وفعال (Smith, 2019, p.56).
- تطبيقات التواصل الذكي مثل *Zoom* و *Microsoft Teams*، والتي توفر فضاءً افتراضياً ملائماً للاجتماعات والمناقشات الأكاديمية، مما يعزز من فرص التفاعل والتعاون بين الطلبة والأساتذة (Lee, 2021, p.45).
- أدوات التحليل والبحث العلمي مثل *EndNote* و *Zotero*، التي تساعد الباحثين على إدارة المراجع وتنظيمها بطريقة منهجية تسهل عملية الاستشهاد والتوثيق الأكاديمي (Hassan, 2020, p.92).

3.3 أثر التعامل الذكي على الأداء الأكاديمي والإداري

تشير العديد من الدراسات إلى أن اعتماد التعامل الذكي داخل الكليات يسهم بوضوح في الارتقاء بجودة التعليم، وزيادة تفاعل الطلبة، وتقليص الوقت المستغرق في الإجراءات الإدارية التقليدية (Brown, 2018, p.110؛ بن طاهر، 2021، ص. 95). (ويُعزى ذلك أساساً إلى ما توفره الأدوات الذكية من بيئة تعليمية مرنة تُمكن الطلبة من الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يوسع آفاق التعلم ويحرره من القيود الزمنية والمكانية للقاءات الدراسية. كما تتيح المنصات الرقمية اعتماد أساليب تدريس حديثة قائمة على التعلم التفاعلي والمدمج والتقييم المستمر، وهو ما يعزز من دافعية الطلبة ويزيد من مستوى استيعابهم للمحتوى الأكاديمي).

إضافةً إلى ذلك، يساهم استخدام الأنظمة الذكية في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات الجامعية، إذ تمكن هذه الأدوات من تتبّع الأداء الأكاديمي لكل طالب بدقة من خلال سجلات إلكترونية محدثة تشمل بيانات الحضور والمشاركة والتقييمات والإنجازات العلمية. وتوفّر هذه الشفافية رؤية شاملة لصنّاع القرار في الجامعة، تساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية، كما تتيح البيانات الإحصائية الناتجة عن هذه الأنظمة دعم القرارات المتعلقة بتطوير البرامج الدراسية أو تحسين استثمار الموارد البشرية والمادية.

أما على الصعيد الإداري، فقد أسهمت الرقمنة الذكية في الحد من الأعباء البيروقراطية التي كانت تستهلك وقت وجهد الأساتذة والطلبة، إذ أصبحت العمليات التقليدية مثل التسجيل، واستخراج الوثائق، والإطلاع على النتائج، تُنجز إلكترونياً بخطوات بسيطة وسريعة. وتشير بعض الدراسات المقارنة (Hassan, 2020, p.77)؛ بن شتوان، 2021، ص. 90 (إلى أن هذه التحولات لا تؤدي فقط إلى تسريع الإجراءات، بل تسهم أيضاً في رفع مستوى رضا المنتسبين عن الخدمات الجامعية وتعزيز ثقتهم بالمؤسسة التعليمية).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن إدماج التعامل الذكي في التعليم العالي لا يُعد مجرد تحديث تقني، بل يمثل تحولاً استراتيجياً نحو إعادة هيكلة منظومة التعليم وفق مبادئ الكفاءة والشفافية والجودة، مما يجعل الرقمنة رافعة أساسية لزيادة تنافسية الجامعات وتحقيق التكامل بين الأدوار التعليمية والبحثية والإدارية.

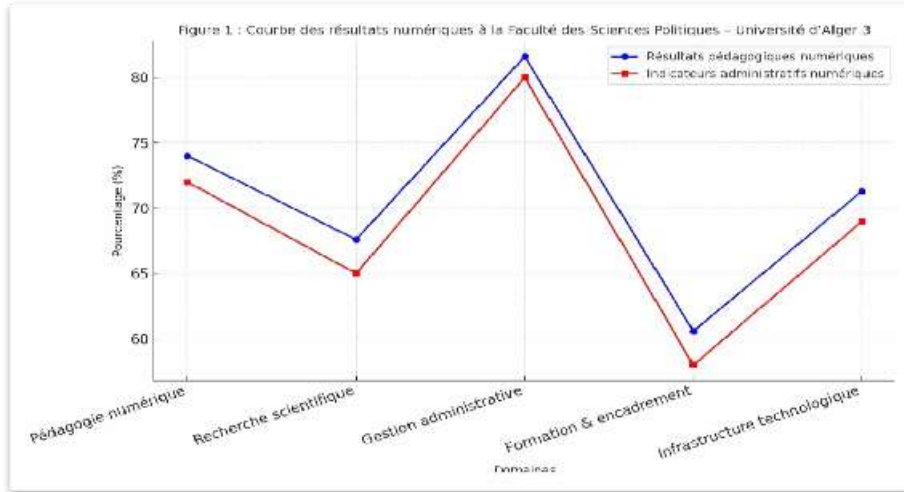
الجدول 1: نتائج تقييم مدى استخدام الرقمنة في كلية العلوم السياسية - جامعة الجزائر 3

المحور	المؤشر	النتيجة 1	النتيجة 2	النتيجة 3	المتوسط
البيداغوجيا الرقمية	نسبة استخدام المنصات الإلكترونية	72%	74%	76%	74%
البحث العلمي	اعتماد المصادر الرقمية	65%	68%	70%	67.6%
التسيير الإداري	رقمنة الخدمات	80%	82%	83%	81.6%
التكوين والتدريب	تكوين الأساتذة والموظفين	58%	61%	63%	60.6%
البنية التحتية التكنولوجية	توفر التجهيزات الرقمية	69%	72%	73%	71.3%

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على احصائيات متحصل عليها من كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

جامعة الجزائر 03، 2025

الشكل 1: تطور المؤشرات الرقمية البيداغوجية والإدارية



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على احصائيات متحصل عليها من كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية
جامعة الجزائر 03، 2025

4. تحليل النتائج:

تبيّن من خلال المعطيات المعروضة في الجدول والتمثيلات البيانية أن كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 حققت تقدّمًا ملموسًا في مجال الرقمنة، ما يعكس وجود رؤية مؤسسية واضحة تسعى إلى مواكبة التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي. وقد تجلّى هذا التقدّم بصورة خاصة في الجانبين البيداغوجي والإداري، من خلال تطوير الخدمات الرقمية وتفعيل المنصات التعليمية، بينما أظهرت بعض المجالات الأخرى حاجة ملحة إلى مزيد من الدعم والتطوير لضمان تحقيق التكامل الرقمي الكامل داخل الكلية.

1.4. على الصعيد البيداغوجي:

تُظهر النتائج أن معدل استخدام المنصات الإلكترونية في التدريس بلغ نحو 74%، وهو مؤشر يعكس تحوّلًا عميقًا في طرق نقل المعرفة داخل الكلية. فلم يعد التعليم مقتصرًا على الوسائل التقليدية كالمحاضرات الحضورية والمراجع الورقية، بل أصبح أكثر مرونة وتفاعلية بفضل توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني. فقد أتاحت هذه المنصات للطلبة إمكانية الوصول إلى الموارد البيداغوجية في أي وقت ومن أي مكان، فضلًا عن توفيرها فضاءات رقمية للتواصل مع الأساتذة من خلال المنتديات التعليمية أو القاعات الافتراضية.

أما فيما يخص الاعتماد على المصادر الرقمية في البحث العلمي، فقد بلغ 67.6%، وهو معدل أدنى نسبياً من المؤشر البيداغوجي. ويُعزى هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها ضعف تكوين الطلبة والباحثين في مهارات البحث الإلكتروني، وعدم إلمامهم الكافي بطرق استغلال قواعد البيانات العلمية المتخصصة. وتبرز من هنا الحاجة إلى تعزيز الثقافة الرقمية البحثية من خلال تنظيم دورات تكوينية وتشجيع استخدام المكتبات الرقمية، بما يسهم في الرفع من جودة الإنتاج العلمي وجعله أكثر انسجاماً مع متطلبات التطور المعرفي العالمي.

2.4. على الصعيد الإداري:

تشير النتائج إلى أن مؤشرات رقمنة الخدمات الإدارية حققت مستوى مرتفعاً نسبياً بلغ 81.6%، وهو ما يعكس نجاح الكلية في تبسيط الإجراءات الجامعية وتسهيل الخدمات المقدمة لكل من الطلبة والأساتذة. فقد أصبحت العديد من العمليات التي كانت تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين - كاستخراج الشهادات أو التسجيل البيداغوجي - تُنجز حالياً بشكل إلكتروني وسريع، مما ساهم في رفع مستوى رضا المنتسبين وتقليص مظاهر البيروقراطية داخل الكلية.

في المقابل، سجّل مؤشر تكوين الأساتذة والموظفين نسبة متوسطة بلغت 60.6%، وهو ما يكشف أن العنصر البشري لا يزال يشكل أحد التحديات الأساسية أمام ترسيخ الرقمنة بشكل شامل. فبعض الأساتذة والموظفين يواجهون صعوبة في التكيف مع الأنظمة الرقمية أو يُبدون تحفظاً تجاه التحول التكنولوجي. وعليه، فإن تعزيز برامج التكوين المستمر والتأهيل التقني يظل ضرورة ملحة لضمان استدامة عملية التحول الرقمي ورفع كفاءتها على المدى البعيد.

3.4. البنية التحتية التكنولوجية:

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، فقد بلغ مؤشر توفر التجهيزات الرقمية (71.3%)، وهو معدل متوسط، يعكس أن هناك جهوداً ملموسة لتوفير التجهيزات الضرورية مثل الحواسيب، أجهزة العرض، وشبكات الإنترنت، غير أن هذه الجهود لا تزال غير كافية لمجاراة الزيادة المطردة في عدد الطلبة والاحتياجات المتزايدة من الموارد الرقمية. كما أن جودة الاتصال بالإنترنت تبقى غير مستقرة في بعض الفترات، ما يحد من الاستغلال الأمثل للمنصات الرقمية ويؤثر سلباً على فعالية العملية التعليمية والبحثية. ومن ثم، فإن تحديث وتوسيع هذه البنية التحتية يمثل خطوة أساسية لتجاوز الفجوة الرقمية داخل الكلية، وتهيئة بيئة تعليمية وإدارية متكاملة قادرة على دعم مشروع التحول نحو الجامعة الذكية.

4.4. تفسير النتائج وفق فرضيات البحث:

تُظهر النتائج أن الفرضية الأولى قد تحققت جزئياً، إذ تبين أن الرقمنة أسهمت بالفعل في تحسين جودة العملية التعليمية والإدارية داخل الكلية. كما أثبتت الفرضية الثانية صحتها، من خلال ما أظهرته البيانات من وجود معوقات تقنية وبشرية تعرقل تعميم التجربة الرقمية على جميع المستويات. أما الفرضية الثالثة فقد تأكدت بوضوح، حيث أوضحت المؤشرات أن نجاح مسار الرقمنة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوافر البنية التحتية الرقمية والمهارات البشرية المؤهلة، وهو ما انعكس في نسب التجهيز والتكوين المسجلة. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الرقمنة تمثل خياراً استراتيجياً واعدًا لكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، غير أن تحقيق الانتقال الفعلي نحو نموذج الجامعة الذكية يظل مرهوناً بتعزيز الجهود الرامية إلى تطوير البنية التقنية وتكثيف برامج التكوين المستمر لضمان استدامة هذا التحول.

5- التوصيات:

- ✓ تعزيز التكوين المستمر لفائدة الأساتذة والموظفين عبر تنظيم دورات تدريبية منتظمة حول استخدام المنصات التعليمية والتقنيات الذكية في مجالي التدريس والتسيير الإداري.
- ✓ توسيع الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، خاصة من خلال تحسين جودة شبكة الإنترنت وتزويد الكلية بأجهزة وتجهيزات حديثة تتماشى مع متطلبات التحول الرقمي.
- ✓ تعميم استخدام المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الدولية في التعليم والبحث العلمي، مع تمكين الطلبة والباحثين من التكوين العملي في كيفية استغلالها بكفاءة.
- ✓ نشر ثقافة الابتكار الرقمي داخل الكلية من خلال تشجيع مشاريع بحثية مشتركة بين الأساتذة والطلبة تُعنى بتوظيف الذكاء الاصطناعي والتحليلات الرقمية في ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- ✓ تطوير نظام إداري ذكي يعتمد على برمجيات رقمية حديثة تهدف إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة.
- ✓ إقامة شراكات وطنية ودولية مع مؤسسات جامعية رائدة في مجال الرقمنة، لتبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات التقنية والبيداغوجية.
- ✓ إعداد إستراتيجية مؤسسية شاملة للتحول الرقمي تتضمن أهدافاً واضحة، ومؤشرات متابعة وتقييم دقيقة، وجدولاً زمنياً مرحلياً يضمن انتقالاً تدريجياً ومنظماً نحو نموذج الجامعة الذكية.

6. خاتمة

خلص هذا البحث إلى أن تجربة الرقمنة في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 تمثل خطوة نوعية نحو تحديث منظومة التعليم العالي في الجزائر، إذ أسهمت بوضوح في تحسين جودة التعليم والخدمات الإدارية، ووفرت فضاءات أوسع للتفاعل بين مختلف الفاعلين داخل الكلية. غير أن النتائج أظهرت في المقابل استمرار بعض النقائص التي تعيق تعميم التجربة، لاسيما ما يتصل بنقص التكوين المستمر للأساتذة والموظفين، وضعف البنية التحتية التقنية واللوجستية.

ومن ثَمَّ، فإن تعزيز هذه التجربة يقتضي:

✓ الاستثمار في تنمية الكفاءات البشرية عبر برامج تكوين مستمرة.

✓ تحديث وتوسيع التجهيزات الرقمية بما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.

✓ توسيع نطاق استخدام المكتبات الرقمية وقواعد البيانات البحثية.

✓ تبني إستراتيجية مؤسسية متكاملة للتحويل نحو نموذج "الجامعة الذكية".

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الرقمنة لم تعد خياراً ظرفياً أو ترفاً إدارياً، بل أصبحت مساراً إستراتيجياً حتمياً يفرض نفسه على الجامعة الجزائرية لمواكبة التحولات العالمية المتسارعة في مجال التعليم العالي والمعرفة الرقمية.

7. قائمة المراجع:

- الجزائر. (2020). *تقرير وزارة التعليم العالي حول الرقمنة الجامعية*. الجزائر: وزارة التعليم العالي.
- علي، م. (2020). *التعلم الذكي في التعليم العالي: التحديات والفرص*. القاهرة: الأكاديمية للنشر.
- بن طاهر، أ. (2021). *الرقمنة في التعليم الجامعي: واقع وتحديات*. الجزائر: دار النشر الجامعية.
- بن شتوان، ر. (2021). *التعامل الذكي وأثره على التحصيل الأكاديمي*. *المجلة الجزائرية للعلوم التربوية*، 12(3)، 85-102.
- بن يوسف، س. (2019). *الفجوة الرقمية في التعليم العالي: المجلة العربية للتكنولوجيا والتعليم*، 8(2)، 50-61.
- براون، ج. (2018). *الأدوات الرقمية ومشاركة الطلبة*. نيويورك: سبرنغر.

- براون، ج.، & غرين، ت. (2019). *التعلم والتكنولوجيا: الدمج في الفصول الدراسية الحديثة*. لندن: روتليدج.
- حسن، ف. (2020). *اعتماد التعليم الإلكتروني في الجامعات: دراسة مقارنة*. باريس: إيديسيون أونيفيرسيتير.
- لي، ك. (2021). *الفصول الدراسية الافتراضية وتفاعل الطلبة*. سيول: الأكاديمية للنشر.
- سميث، ر. (2019). *منصات التعليم الإلكتروني والتعليم العالي*. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

Algérie. (2020). *Rapport du Ministère de l'Enseignement Supérieur sur la numérisation universitaire*. Alger : Ministère de l'Enseignement Supérieur.

- Ali, M. (2020). *L'apprentissage intelligent dans l'enseignement supérieur : Défis et opportunités*. Le Caire : Academic Press.
- Ben Taher, A. (2021). *La numérisation dans l'enseignement universitaire : Réalité et défis*. Alger : Maison d'édition universitaire.
- Ben Chetouane, R. (2021). La gestion intelligente et son impact sur la réussite académique. *Revue Algérienne des Sciences de l'Éducation*, 12(3), 85-102.
- Ben Youssef, S. (2019). La fracture numérique dans l'enseignement supérieur. *Revue Arabe de Technologie et d'Éducation*, 8(2), 50-61.
- Brown, J. (2018). *Outils numériques et engagement des étudiants*. New York : Springer.
- Brown, J., & Green, T. (2019). *Apprentissage et technologie : Intégration dans les classes modernes*. Londres : Routledge.
- Hassan, F. (2020). *Adoption de l'e-learning dans les universités : Étude comparative*. Paris : Éditions Universitaires.
- Lee, K. (2021). *Classes virtuelles et interaction des étudiants*. Séoul : Academic Press.
- Smith, R. (2019). *Les plateformes d'apprentissage en ligne et l'enseignement supérieur*. Oxford : Oxford University Press.